الموقف الأمريكي من قرار الحظر النفطي السعودي 18 تشرين الأول – كانون الأول1973

ا.د أحمد يونس زويد الباحثة رسل جاسم محمد
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
hum.ahmed.uounic@uobabylon.ed.iq
الباحثة / رسل جاسم محمد

الملخص:

تناولت الدراسة الموقف الأمريكي من قرار الحظر النفطي السعودي خلال المدة من 18 تشرين الأول إلى كانون الأول 1973، في ضوء تطورات حرب تشرين الأول. وهدفت إلى بيان طبيعة الاستجابة الأمريكية لاستخدام المملكة العربية السعودية النفط أداةً للضغط السياسي من أجل التأثير في الموقف الأمريكي الداعم لإسرائيل. واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، مستندةً إلى الوثائق والمصادر العربية والأجنبية. وتوصلت إلى أن الحظر النفطي أسهم في إحداث أزمة طاقة واقتصادية دفعت الولايات المتحدة إلى تكثيف جهودها الدبلوماسية لاحتواء الأزمة، كما أبرز نجاح المملكة العربية السعودية في توظيف النفط وسيلةً للتأثير في العلاقات الدولية وتعزيز مكانتها السياسية.

الكلمات المفتاحية : الحظر النفطي ، المملكة العربية السعودية ، الولايات المتحدة الامريكية ، حرب تشرين 1973.

Abstract:

This study examines the American position toward the Saudi oil embargo between October 18 and December 1973 during the October War. It analyzes the U.S. response to Saudi Arabia's use of oil as a political instrument to influence American support for Israel. Using the historical-analytical approach and relying on official documents and Arabic and foreign sources, the study concludes that the embargo triggered a major energy and economic crisis, prompting intensive U.S. diplomatic efforts to contain it. It also demonstrates that Saudi Arabia successfully employed oil as an effective political tool, strengthening its regional and international influence.

Keywords: Oil embargo, Saudi Arabia, United States of America, October War 1973.

المقدمة

شهدت العلاقات الدولية خلال سبعينيات القرن العشرين تحولاتٍ مهمة، كان من أبرزها توظيف النفط أداةً للتأثير في القرارات السياسية، ولاسيما خلال حرب تشرين الأول عام 1973. وفي

هـذا السـياق، اتخـذت المملكـة العربيـة السـعودية قـرار الحظـر النفطـي علـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة والـدول الداعمـة لإسـرائيل، الأمـر الـذي أحـدث تـداعيات سياسـية واقتصـادية واسـعة، ودفـع الإدارة الأمريكيـة إلـى تبنـي تحركـات دبلوماسـية مكثفـة لاحتـواء الأزمـة. وقـد أسـهمت هـذه التطـورات فـي إبـراز أهميـة الـنفط بوصـفه أداةً فاعلـة فـي السياسـة الدوليـة، ممـا يجعـل دراسـة الموقـف الأمريكـي مـن قـرار الحظـر النفطـي السـعودي ذات أهميـة لفهـم طبيعـة العلاقـات السعودية–الأمريكية خلال تلك المرحلة.

هـدف البحـث إلـى دراسـة وتحليـل الموقـف الأمريكـي مـن قـرار الحظـر النفطـي السـعودي خـلال المـدة مـن 18 تشـرين الأول إلـى كـانون الأول 1973، وبيـان طبيعـة الاسـتجابة الأمريكيـة للإجـراءات النفطيـة السـعودية، وتحليـل انعكاسـات الحظـر النفطـي علـى العلاقـات السـعودية– الأمريكية ومسار السياسة الدولية.

طبيعة الموقف الأمريكي من قرار الحظر النفطي السعودي 18 تشرين الأول – كانون الأول 1973

يبـدو أن اجتمـاع الكويـت فـي 17 تشـرين الأول 1973 اظهـر الـنفط كسـلاح سياسـي عـالمي، فحاولـت السـعودية وأرامكـو اسـتخدامه للضـغط علـى الولايـات المتحـدة الامريكيـة لوقـف دعـم إسـرائيل، مسـتفيدين مـن نفـوذهم الاقتصـادي والسياسـي ، ورغـم التحـذيرات، أمـدّت الولايـات المتحـدة الامريكيـة إسـرائيل بالأسـلحة، مـا دفـع الـدول العربيـة لتنسـيق خفـض الإنتـاج تـدريجياً وربطه بانسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة .

أثـار الـربط بـين الـنفط والصـراع العربـي الإسـرائيلي مخـاوف كبيـرة فـي الولايـات المتحـدة بشـأن ماأعتبرتـه بـ " الأبتـزاز العربـي" ، وتضـمنت حساسـية هـذا الاعتمـاد المتبـادل درجـات مـن الاستجابة ضمن إطار السياسة العامة [1].

فـوض المجتمعـون فـي الكويـت الشـيخ أحمـد زكـي اليمـاني وزيـر الـنفط السـعودي مسـؤولية صـياغة قـرار الحظـر، وجـاءت قـرارات مـؤتمر الكويـت طبقًـا للمشـروع الـذي طرحتـه المملكـة العربيـة السـعودية والـذي ذكرنـاه سـلفاً ؛ كـون الأخيـرة تمتعـت بتـأثير قـوي فـي صـياغة القـرار

([1]) Abdulaziz Al-Eisa, U.S. Saudi relations: interdependence revisited, Ph.D. Thesis, University of Durham, Faculty of Social Sciences, UK, 1997,P.151.

الصادر[2] ، لكونها الحليف الأقوى لدول الخليج لدى الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت تأمل أن تستجيب واشنطن لمطالبها بوقف دعم الكيان الصهيوني، لكن هذه الآمال لم تتحقق[3].

لذلك بدأت منظمة الدول العربية المصدّرة للنفط بمجموعة من الإجراءات كمحاولة للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها الدولة الوحيدة القادرة على التأثير في إسرائيل، عبر إحداث فجوة متسعة بين واشنطن وبقية حلفائها، ولاسيما دول أوروبا الغربية واليابان [4] فعمدت إلى تصنيف الدول الأوروبية وفق مواقفها من الصراع العربي–الإسرائيلي ، فأدرجت بريطانيا(Britain) وفرنسا(France) وبلجيكا(Belgium) ضمن فئة (الدول الصديقة)، في حين صُنّفت ألمانيا ضمن الدول المحايدة، في حين فُرض حظر نفطي كامل على هولندا نتيجة موقفها الداعم لإسرائيل[5].

سعت الولايات المتحدة الأمريكية الى احتواء الأزمة مؤقتاً وإقناع الأطراف العربية بضرورة عدم تطبيق الحظر، ففي اليوم نفسه أكد الرئيس الأمريكي نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر جدية واشنطن في السعي نحو إنهاء القتال ومنع توسع رقعة الصراع، مما خلق أرضية دبلوماسية كان يُفترض أن تؤدي إلى تهدئة التصعيد ، لكن الحذر ساد الجانب العربي ، لاسيما السعودي والمصري بشأن جدية واشنطن[6] ، فضلا عن ذلك، لم ينتظر لذلك السعوديون تطمينات واشنطن بل أرادوا الضغط أكثر على واشنطن ، بعدما اجتمع المجلس الوزاري السعودي في 18 تشرين الأول 1973، وقرر فوراً خفض الإنتاج النفطي بنسبة 10% عداً من نهاية شهر تشرين الأول[7].

برزت خصوصية السياسة النفطية السعودية في تلك المرحلة بشكل أكبر ، فعلى الرغم من زيادة الأسعار التي عُدَّت من حيث المبدأ إجراءً صحيحاً وضرورياً، لكن السعودية وقفت منفردة ضد الزيادات الكبيرة، ودعت إلى استقرار الأسعار، واستند هذا الموقف إلى دافعين

---

[2]() عبد العزيز العجيزي، ازمة الطاقة والمتغيرات الدولية ، مجلة السياسة الدولية، العدد 41، 1974، ص63.

[2]() مرتضى حسين ، المصدر السابق ، ص 95 .

[3]() المصدر نفسه.

[4]() ابراهيم سعد الدين ، المصدر السابق ، ص 210 .

[5]() نشمي سويد الرشيدي ، السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي اتجاه الوطن العربي من الفترة 1973–2012م ، رسالة ماجستير، جامعة مؤته ، كلية الدراسات العليا ، 2013 ، ص 19 .

[6]() نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة منذ 1962 ، ترجمة : أحمد مغربي، دار الساقي ، بيروت ، 2013، ص 106 .

[7]() مرتضى حسين، المصدر السابق، ص 95 .

رئيسين[8]:

- أولهما تأكيد أن استخدام النفط في حرب تشرين لم يكن لتحقيق مكاسب تجارية أو لفرض أسعار أعلى، بل كان توظيفاً قومياً يهدف إلى تذكير العالم بما لحق بالعرب من ظلم في قضية فلسطين، ومن ثم الحفاظ على الطابع القومي الخالص لهذا الاستخدام بعيداً عن الأهداف المادية.
- تمثل الدافع الثاني في إدراك أن الارتفاع المستمر للأسعار، في ظل تزايد الطلب العالمي على النفط، من شأنه إحداث اضطرابات عميقة في الاقتصاد العالمي، تؤدي إلى تركز السيولة النقدية في منطقة واحدة، وهو ما انعكس سلباً على اقتصادات الدول النامية بحكم ترابطها الوثيق مع اقتصادات الدول الصناعية.

من جهة أخرى لا بد من توضيح أمر مهم أن الرئيس المصري أنور السادات لم يطلب من الملك فيصل اتخاذ أي إجراء، إذ صدرت قرارات الملك بشكل منفرد ودون تنسيق مسبق مع القاهرة[9]، ولم يجرِ أي اتصال بين الرياض والقاهرة بشأن قرار خفض صادرات النفط إلى أوروبا والولايات المتحدة الامريكية، ولا بشأن قرار الحظر الكامل على الولايات المتحدة الامريكية وهولندا، إذ لم تعلم القاهرة بتلك القرارات إلا عند إعلانها رسمياً، كما هو حال بقية دول العالم[10].

رد الرئيس الأمريكي نيكسون بطلب من الكونغرس في 19 تشرين الأول 1973 بتخصيص مساعدة لإسرائيل بقيمة 2.2 مليار كتعويض عن الخسائر ، مما أدى إلى إعادة قراءة كلية للاستراتيجية الأمريكية؛ إذ تحول الشك السياسي إلى يقين بوجود تناقض جوهري بين خطابات التهدئة الصادرة عن البيت الأبيض وبين الدعم اللوجستي الميداني الذي عزز من الاستمرار في العمليات العسكرية[11].

---

[8]() نهاد الغادري، السياسة الخارجية السعودية: الأهداف والأساليب، معهد الدراسات الدبلوماسية، وزارة الخارجية السعودية، الرياض ، 1988 ، ص ٨٥.

[9]() قدري قلعجي، فيصل ومعركة الكرامة العربية، دار الكتاب ، بيروت ، 1974، ص ص 14-15.

[10]() فاطمة محمد الفريحي ، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز (١٣٨٤ - ١٣٩٥ هـ / ١٩٦٤ - ١٩٧٥ م) دراسة في العلاقات السياسية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م .، ص 162.

[11]() نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص 106 .

أثـار ذلـك التعنـت الأمريكـي الملـك فيصـل فـأعلن فـي 20 تشـرين الأول 1973 وقـف جميـع صـادرات الـنفط إلـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة [12]؛ بسـبب دعمهـا العسـكري لإسـرائيل[13]، وكمـا وجّـه أحمـد زكـي يمـاني رسـالة إلـى ممثـل شـركة أرامكـو، طالـب فيهـا بتنفيـذ قـرار الحكومـة السـعودية القاضـي بوقـف تصـدير الـنفط إلـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، سـواء بشـكل مباشـر إليهـا أو إلـى قواتهـا المسـلحة، أو بصـورة غيـر مباشـرة عبـر الـدول التـي تسـتورد النفط السعودي[14].

وبـذلك رسّـخت المملكـة العربيـة السـعودية موقفـاً ثابتـاً قـائم علـى ربـط تسـوية الصـراع بالانسـحاب الإسـرائيلي الشـامل مـن القـدس والأراضـي المحتلـة، وعملـت علـى تنفيـذ التزاماتهـا عـن طريـق توظيـف ثقلهـا النفطـي كسـلاح اسـتراتيجي أحـدث ارتباكًـا فـي مواقـف القـوى الدوليـة، وأسـهم في تعزيز وحدة الجبهة العربية وفرض احترام قضيتها ضمن مسار الحرب السياسية[15].

أشـارت مصـادر شـركة أرامكـو إلـى أن الجانـب السـعودي كـان قـد أعـدّ خطـة دقيقـة ومفصـلة لتنفيـذ إجـراءات المقاطعـة النفطيـة، إذ طُلـب مـن الشـركة خفـض الإنتـاج بنسـبة تقـارب 10%، إلـى جانـب الإيقـاف الكامـل لتصـدير الـنفط إلـى الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، بمـا فـي ذلـك الإمـدادات المخصصـة للمؤسسـات العسـكرية، مـع إلزامهـا بتنفيـذ جميـع التـدابير تحـت طائلـة عقوبـات صـارمة فـي حـال عـدم الالتـزام. وفـي هـذا الإطـار، ذكـر فرانـك جنقـرز (Frank Jungers)[16] أنـه نبّـه وزيـر الـنفط السـعودي أحمـد زكـي يماني إلى أن إيطاليا واليابان ستتأثران بهذه الإجراءات أكثر من غيرهما [17].

---

[12]() مرتضى حسين ، المصدر السابق ، ص 95 .

[13]() صحيفة النهار(بيروت) ، 20 تشرين الثاني 1973.

[14]() سـلمى عـدنان محمـد الكباسـي ، الـنفط السـعودي وأثـره فـي العلاقـات السـعودية – الأمريكيـة (١٩٧٥ – ١٩٨٢) ، أطروحة دكتوراه ، ،جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٣ .

[15]() محمد دياب، الفيصل في المعركة ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ص ٤٤-٤٥.

[16]() فرانك جنقرز (1926–2018): مهندس إنشائي أمريكي، تدرج في المناصب القيادية داخل شركة أرامكو السعودية منذ انضمامه إليها عام 1948؛ إذ عُيّن مهندسًا أقدم ومشرفًا على التصاميم في مصفاة رأس تنورة (1951–1955)، ثم مشرفًا عامًا للعلاقات الصناعية عام 1961، وتدرج بعدها حتى أصبح نائبًا للرئيس، ثم الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة الشركة خلال المدة (1973–1978م) حتى تقاعده عام 1978م. ويُعد من الشخصيات التي أسهمت في توثيق تاريخ الشركة عبر إطلاق مشروع التاريخ الشفهي لأرامكو ، ينظر :

Frank Jungers, The Caravan Goes On: How Aramco and Saudi Arabia Grew Up Together, memoir, Medina Publishing, London, 2014

[17]( ) Sampson. The Seven Sisters: The Great Oil Companies and the World They Shaped,P.266.

نستنتج مما سبق، ان هذه الإجراءات كشفت أن المملكة العربية السعودية تعاملت مع النفط خلال حرب تشرين الأول 1973 بوصفه أداةً سياسية واستراتيجية للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الداعمة لإسرائيل، مستفيدةً من أهمية النفط العربي للاقتصاد العالمي، كما عكست هذه السياسة حرص الرياض على توظيف النفط لتحقيق أهداف سياسية وقومية دون الانزلاق إلى استغلال الأزمة لتحقيق مكاسب اقتصادية بحتة، وهو ما ظهر في موقفها المتحفظ تجاه الزيادات الكبيرة في الأسعار، وقد أسهم الحظر النفطي في إبراز قدرة الدول المنتجة على التأثير في العلاقات الدولية، ودفع الدول الصناعية إلى إعادة تقييم سياساتها المتعلقة بأمن الطاقة وتنويع مصادرها.

أحدث قرار الحظر النفطي العربي تداعيات سياسية واقتصادية واسعة داخل أروقة الإدارة الأمريكية، لاسيما لدى "هنري كيسنجر" الذي تعامل مع الخطوة بوصفها "عملية ابتزاز" ترقى إلى مستوى الحرب، محذراً من انهيار وشيك قد يعصف بالنظام الاقتصادي العالمي نتيجة هذا الضغط الاستراتيجي غير المسبوق[18].

وفي يوم ٢١ تشرين الأول ١٩٧٣ اجتمع اليماني وزير النفط السعودي مع فرانك جنقرز رئيس مجلس إدارة ارامكو ، وسأله اليماني قائلاً : هل أنت مندهش من قرار الحظر فاجاب " أني مذهول"[19].

أرادت المؤسسة العسكرية تجنب التدخل الرسمي عبر حثّ بيل كليمنتس (Clements Bill) [20] نائب وزير الدفاع الأمريكي، وفرانك جنقرز رئيس مجلس إدارة ارامكو على إيجاد طريقة للتأثير على السعوديين للسماح لأرامكو بشحن النفط إلى الجيش الأمريكي [21] ،

---

[18]() وداد خضير الشتيوي، موقف الملك فيصل من قضيتي اليمن وفلسطين ، أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ١٩٩٧ ، ص٢١٠.

[19]() محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص 81.

([20]) بيل كليمنتس (١٩١٧-٢٠١١) رجل أعمال وسياسي أمريكي بارز، اشتهر بخدمة طويلة في المجالين السياسي والإداري، شغل منصب نائب وزير الدفاع الأمريكي خلال المدة (١٩٧٣) – ١٩٧٧) في إدارات ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد كما تم تعيينه وزير دفاع بالوكالة لمدة قصيرة في نفس العام، وبعد ذلك دخل الحياة السياسية الانتخابية وتولى منصب حاكم ولاية تكساس (Texas) لمرتين غير متتاليتين (١٩٧٩-١٩٨٣) و ١٩٨٧ – ١٩٩١)، وكان بذلك أول جمهوري ينتخب حاكمًا لتكساس منذ مدة إعادة الإعمار بعد الحرب الأهلية الأمريكية، قبل ذلك، صنع ثروته في صناعة النفط وأسس واحدة من أكبر شركات الحفر في العالم، ينظر :

Steven L. Danxer, Encyclopedia of Politics of the American West, Library of Congress, 2013

([21]) عبد المنعم عبد الوهاب ، النفط سلاح في خدمة قضايانا المصيرية، بيروت ، 1974، ص ص 110-111.

وبالفعل كان وجود جنقرز في مكتب الملك في أرامكو حاسماً في تأمين النفط اللازم لتزويد الجيش الأمريكي ، سأل فيصل: "**إذاً، هل تخبرني أن هذه المقاربة لا تجري بتحريض من شركات النفط؟**" ، فأجاب جنقرز بوضوح: لا، إنها ليست كذلك ، فوافق الملك فيصل، لكنه رفض اتخاذ أي إجراء بشأن هذه المسألة، ألا أنه حذر جنقرز " **ليكن الله في عونك من عواقب انكشاف الأمر أو تحوله الى قضية رأي عام**" [22].

بعد ذلك تولّت شركة أرامكو إرسال شحنات طارئة من النفط السعودي إلى القواعد العسكرية الأميركية في مختلف أنحاء العالم، رغم ظروف الحظر النفطي. وجاء هذا القرار انطلاقًا من رؤية فيصل الاستراتيجية، إذ رأى أن الأولوية في تلك المرحلة تتمثل في مواجهة التهديد السوفييتي الذي اعتُبر الأخطر على أمن المملكة العربية السعودية والعالم الإسلامي، مما دفع إلى السماح بتزويد الولايات المتحدة باحتياجاتها النفطية ذات الطابع الطارئ لدعم عملياتها العسكرية [23].

في 22 تشرين الأول 1973، أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة القرار 338 الذي دعا إلى إنهاء القتال ووقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة، مع الشروع الفوري بتنفيذ القرار 242 الصادر عام 1967، والذي نصّ على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها عقب حرب الأيام الستة. وقد دخل وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في اليوم التالي في إطار الجهود الدولية لاحتواء التصعيد وإنهاء حرب أكتوبر [24].

وبناء على ذلك أصدر وزير النفط السعودي أحمد زكي يماني أوامره إلى مدير شركة أرامكو بوقف شحن النفط إلى الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا، وتبعاً لهذا القرار حولت السفن والناقلات التي كانت في الطريق وجهتها إلى موانئ أخرى، فضلاً عن أن يماني أكد بأنه إذا لم تنجح المقاطعة في تغيير السياسة الأمريكية، فإن الخطوة التالية لن تكون جرعة من نفس الدواء، وهو تهديد صريح للولايات المتحدة الامريكية بقطع العلاقات الدبلوماسية السعودية مع واشنطن [25].

---

[22]() نقلاً عن : نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص 107.

([23]) David Holden and Richard Johns, The House of Saud: The Rise and Rule of the Most Powerful Dynasty in the Arab World, Sidgwick & Jackson, London, 1981,P. 343.

[24]() محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ج1، دار الشروق، القاهرة، 1988، ص ٢٣٣.

[25]() رجاء كريم جهاد كاظم الساعدي ، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي– "الإسرائيلي " (١٩٧٣– ١٩٧٩)، رسالة ماجستير ، جامعة ميسان ، كلية التربية، ٢٠١٩، ص ٧١.

لـم يتخـذ الملـك فيصـل أي إجـراء لرفـع الحظـر النفطـي المفـروض علـى الولايـات المتحـدة بـل علـى العكـس، رفـع سـعر برميـل الـنفط بنسـبة 70% ليصـل إلـى 4.76 دولار فـي 25 تشـرين الأول 1973 [26].

لـم يكـن مـن السـهل علـى الولايـات المتحـدة مواجهـة هـذا الأمـر، إذ كانـت قـد اشـترت كميـات كافيـة مـن الإمـدادات الغذائيـة السـعودية، تُقـدّر بنحـو 1% مـن إجمـالي اسـتهلاكها الغـذائي، فضـلاً عـن الكميـات التـي أُضـيفت نتيجـةً للتخفيضـات والحظـر المفـروض عليهـا مـن قِبـل دول عربيـة أخـرى. عـلاوة علـى ذلـك، تُعـاني الولايـات المتحـدة مـن عجـز يصـل إلـى 2% مـن إجمـالي احتياطياتهـا النفطيـة ، مـا يعنـي أنهـا خسـرت مـا يصـل إلـى 3.1 مليـون برميـل يوميًـا مـن الـنفط المستورد من الدول العربية[27].

تصـرفت المملكـة العربيـة السـعودية بـذكاء خـلال عمليـة الحظـر النفطـي، إذ حرصـت علـى تجنـب تكـرار مـا حـدث فـي عـام 1967، عنـدما حصـلت الـدول المسـتهدفة علـى الـنفط عبـر طـرف ثالـث، فقامـت السـعودية باعتمـاد قسـائم خاصـة تُسـجل عليهـا اسـم الشـركة واسـم بـاخرة النقـل وكميـة الـنفط المصـدرة، علـى أن تُوقـع هـذه القسـائم مـن المـوانئ التـي تمـر بهـا البـاخرة، ومـن كمـارك البلـد المستورد، وكذلك من القنصلية السعودية [28].

خـلال تلـك المـدة كـان السـعوديون أكثـر هيمنـة بسـبب حجمهـم الأكبـر وتهديـداتهم بخفـض الإنتـاج التـي نفـذوها فعليًـا فـي تشـرين الاول ، ورغـم مـا شـاع عـن انقسـام المواقـف، تحـدث السـعوديون باسـتمرار تقريبًـا لصـالح خفـض الأسـعار، لكـنهم فـي الوقـت نفسـه قـادوا مـرات عـدة جهـود رفـع الأسـعار؛ اذ وعـدوا ثـم ألغـوا مـزادات، ووعـدوا ثـم (نسـوا) الحفـاظ علـى مسـتوى الإنتـاج، فكانت الكلمات اللينة والأفعال الحازمة هي ما خدم مصالحهم[29].

نلاحـظ ممـا سـبق ، أن الحظـر النفطـي عـام 1973 كشـف انـه لـم يكـن مجـرد إجـراء اقتصـادي، بـل كـان أداة سياسـية واسـتراتيجية اسـتخدمتها المملكـة العربيـة السـعودية لزيـادة الضـغط علـى الولايـات المتحـدة الامريكيـة ودعـم الموقـف العربـي فـي الصـراع مـع إسـرائيل، كمـا اظهـرت

---

[26]() بنسون لى جريسون ، المصدر السابق، ص ١١٧.

[27]() عمـار حسـين علـي العنـزي ، سياسـة الولايـات المتحـدة الامريكيـة النفطيـة تجـاه منطقـة الشـرق الأوسـط المملكـة العربيـة السـعودية – ايـران انموذجـا (١٩٥٣-١٩٧٣)، اطروحـة دكتـوراه، جامعـة بغـداد ، كليـة التربيـة (ابن رشد) للعلوم الإنسانية ، 2019، ص 290.

[28]() مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣ ، بيروت ، ١٩٧٦، ص٤٣٥.

[29](1974. -Adelman, M. A. (1990), The First Oil Price Explosion 1971 Massachusetts Institute of Technology (MIT), Center for Energy and Economic Policy Research, Working Paper No. 90-013WP,P. 75.

نجـاح السـعودية فـي توظيـف قوتهـا النفطيـة لإحـداث تـأثير مباشـر فـي الحسـابات السياسـية والاقتصـادية الأمريكيـة، الأمـر الـذي جعـل أزمـة 1973 واحـدة مـن أهـم محطـات اسـتخدام الـنفط كسلاح في العلاقات الدولية.

فـي ظـل هـذه الظـروف، انتهـى وقـف إطـلاق النـار فـي 31 تشـرين الأول 1973[30]، بسـبب تغيـر الوضـع العسـكري وصـعوبة الوضـع علـى الجبهـة المصـرية ، والضـغط الأمريكـي، والتزامـات المملكـة بالتوصـل إلـى حـل تفاوضـي ، وعلـى الـرغم مـن اتفـاق وقـف إطـلاق النـار[31]، تبنـت السياسـة الخارجيـة السـعودية، المنفصـلة تمامًـا عـن واقـع الحـال، موقفًـا متشـدداً ، ولـم يخفـف الملـك فيصـل الضـغط علـى الولايـات المتحـدة بـل علـى العكـس، خفضـت الحكومـة السـعودية إنتاجهـا النفطـي فـي 31 تشـرين الأول 1973 بنسـبة 5% مـن إجمـالي الإنتـاج، ليصـل إجمـالي الانخفاض إلى 15% [32].

وفـي ظـل الجهـود الدوليـة الراميـة إلـى تثبيـت وقـف إطـلاق النـار، بـدأ هنـري كيسـنجر جـولاتٍ دبلوماسـية مكثفـة فـي المنطقـة، زار خلالهـا المملكـة العربيـة السـعودية، والتقـى الملـك فيصـل لبحـث سـبل تسـوية النـزاع، وقـد رد الملـك فيصـل قـائلاً: " **لـن أقبـل بتسـوية لمشـكلة الشـرق الأوسـط لا تتضـمن انسـحاباً إسـرائيلياً مـن جميـع الأراضـي العربيـة المحتلـة، بمـا فيهـا القـدس....**" ، " **أعتقـد أن الانسـحاب مـن القـدس يجـب أن يكـون الخطـوة الأولـى نحـو انسـحاب كامـل، وسـأعتبر نفسـي لـم أنجـز شـيئًا فـي حيـاتي إذا بقـي المسـجد الأقصـى مُدنسًـا مـن قِبـل الصـهاينة، وأن أغلـى أمنيـاتي هـي أن أُصـلي فـي المسـجد الأقصـى قبـل وفـاتي...** " ، **أن أمريكـا حـرة فـي دعـم إسـرائيل، ولكـن فـي الوقـت نفسـه، يجـب ألا تنسـى أن جميـع مـوارد المملكـة العربيـة السـعودية قـد وُضـعت تحـت تصـرفها فـي المعركـة... حتـى تُعيـد إسـرائيل جميـع الأراضـي التـي احتلتهـا وينـال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة**"[33].

أمـام اصـرار الملـك فيصـل بموقفـه ، بـدأت الإدارة الأمريكيـة بدراسـة جـادة لإمكـان إنهـاء الحظـر النفطـي، وفـي هـذا الإطـار وضـعت واشـنطن خطـة سـرية للحصـول علـى معلومـات بشـأن المحادثـات التـي جـرت بـين الملـك فيصـل والـرئيس أنـور السـادات فـي القـاهرة يـوم 2 تشـرين الثـاني

---

[30]() صحيفة اخبار الكويت ، 31 كانون الاول 1973.

[31]() محمـد جاسـم محمـد، مـن يهـدد امـن الخلـيج العربـي ، مركـز دراسـات الخلـيج العربـي، جامعـة البصـرة، 1982، ص17.

[32]() محمـد علـي محمـد التمـيم ، العلاقـات السـعودية ـ الأمريكيـة 1964- 1975 (دراسـة تاريخيـة) ، اطروحـة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 2002، ص 152.

[33]() نقلاً عن : محمد دياب ، المصدر السابق ، ص 44.

1973، والتـي حـثّ خلالهـا الملـك فيصـل الـرئيس السـادات علـى مواصـلة الضـغط علـى إسـرائيل، مؤكـدًا اسـتمرار الـدعم السـعودي لمصـر واسـتمرار الحظـر النفطـي المفـروض علـى الولايـات المتحدة [34].

أثـار الموقـف السـعودي قلـق الإدارة الأمريكيـة ، ففـي ٣ تشـرين الثـاني عـام ١٩٧٣ بعـث تشـارلز أ. كـوبر (Charles A. Cooper) عضـو مجلـس الأمـن القـومي مـذكرة إلـى وزيـر الخارجيـة كيسـنجر حـول حظـر الـنفط العربـي وتخفيضـات الإنتـاج اكـد فيهـا : " ... **سـتكون للحظـر العربـي تـداعيات اقتصـادية علينـا ثقيلـة لدرجـة أن يكـون رفعـه المبكـر أمـرًا حيويًـا لمصـالحنا ... وأن حظـر الـنفط العربـي علينـا سيسـبب صـعوبات اقتصـادية جسـيمة، فـإن المشـاكل التـي ستنشـأ لـن تكـون خطيـرة لدرجـة لا يمكـن تحملهـا، وهنـاك فـرق بـين الخطـاب العربـي والأداء، فلـيس مـن الصـعب علـى الـدول العربيـة تطبيـق سياسـاتها فـي خفـض الإنتـاج والحظـر، بـل سـتكون هنـاك حـوافز اقتصـادية وسياسـية تـدفعها إلـى الاعتمـاد أكثـر علـى الأقـوال وأقـل علـى الأفعـال، خاصـة مـع مـرور الوقـت وانحسـار أجـواء الأزمـة، وإذا اسـتمر الحظـر وطبـق بفعاليـة تامـة، يُمكننـا تجـاوز هـذا الشـتاء، وسـتكون الإجـراءات التـي سـيعلن عنهـا الأسـبوع المقبـل لترشـيد اسـتهلاك الـنفط وزيـادة الإنتـاج وخفـض المخزونـات، إلـى جانـب زيـادة الـواردات مـن مصـادر غيـر عربيـة، فعالـة رغـم أنهـا تشـكل عبئـاً سياسـياً واقتصـادياً** [35]، وأضـاف : " **أنـه مـع مـرور الوقـت، سـتكون العواقـب الاقتصـادية للحظـر أقـل خطـورة ، ونعلـن رفضـنا المبـدئي لقبـول شـرعية الـربط بـين حظـر الـنفط العربـي وسياسـتنا فـي الشـرق الأوسـط ، ولـن نسـمح لـه بـأي شـكل مـن الأشـكال بالتـأثير علـى توقيـت أو جـوهر جهودنـا السـلمية فـي الشـرق الأوسـط ، ويجـب أن نتخـذ موقفًـا مـع منتجـي الـنفط يؤكـد عزمنـا علـى الفصـل بـين سياسـتنا تجـاه الصـراع العربـي الإسـرائيلي وسياسـتنا تجـاه حظـر الـنفط العربـي ، ويمكـن اتبـاع هـذا الموقـف مـع الملـك فيصـل، بصـفته اللاعـب الرئيسـي، مـدركًا أنـه علـى الـرغم مـن قلقـه الحقيقـي علـى الإسـرائيليين، إلا أن لديـه أيضًـا اعتبـارات أخـرى قـد تجعلـه مهتمًـا بخيـار بـديل يحفـظ مـاء وجهـه بـدلًا مـن**

---

[34]() محمـد فـؤاد محمـد خليـل ، العلاقـات السـعودية الأمريكيـة خـلال عهـد الملـك فيصـل 1964–1975 ،مجلـة المؤرخ المصري ، جامعة القاهرة ، كلية الأداب ، العدد 39، 2011 ، ص 344.

[35](F.R.U.S, 1969–1976, Volume Xxxvi, Energy Crisis, 1969–234. 197 , 4 Memorandum From Charles A. Cooperof the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger , Washington, November 3, 1973 , p.663-664.

ينظر نص الوثيقة في الملحق رقم (1)

المواجهــة معنــا ، وإذا ظــل فيصــل علــى موقفــه الــرافض للمصــالحة ، فــلا اســتبعاد لتــدابير اقتصادية مضادة قد نشارك فيها "[36].

لـم تكتـفِ الـدول العربيـة بـذلك، بـل عقـدت الاجتمـاع الثـاني لـوزراء الـنفط العـرب فـي الكويـت يـومي 4 و5 تشـرين الثـاني 1973، لمناقشـة خطـة جديـدة اقترحتهـا الحكومـة السـعودية. هـدفت هـذه الخطـة إلـى مواجهـة جهـود الولايـات المتحـدة للضـغط علـى إسـرائيل للانسـحاب مـن الأراضـي العربيـة المحتلـة. فـي الاجتمـاع، قـرروا زيـادة الحـد الأدنـى لخفـض الإنتـاج فـوراً بنسـبة 25% مـن متوسط مستوى الإنتاج في أيلول 1973. كما قرروا مواصلة الضغط على قطاع النفط[37].

ومعتمسـك الملـك فيصـل بموقفـه الـرافض للتراجـع عـن الحظـر النفطـي ، دعـت الولايـات المتحدة إلى عقد اجتماع لحلف شمال الأطلسي (North Atlantic Treaty Organization NATO))[38] أذ أعلـن وزيـر الـدفاع الأمريكـي أن بـلاده قـد تلجـأ، بوصـفه خيـارًا أخيـرًا، إلـى استخدام القوة العسكرية لتـأمين حقـول الـنفط فـي الشـرق الأوسـط، مـن خـلال إنـزال قـوات محمولـة جوًا للاستيلاء على آبار النفط في المملكة العربية السعودية والكويت وأبو ظبي [39].

نلاحـظ ممـا سـبق، ان هـذه الأحـداث كشـفت أن الملـك فيصـل تعامـل مـع وقـف إطـلاق النـار عـام 1973 بعـده نهايـة للمرحلـة العسـكرية وبدايـة لمعركـة سياسـية واقتصـادية، إذ واصـلت السـعودية اسـتخدام سـلاح الـنفط للضـغط علـى الولايـات المتحـدة الامريكيـة وإسـرائيل بهـدف تحقيـق انسـحاب إسـرائيلي كامـل مـن الأراضـي العربيـة المحتلـة وضـمان الحقـوق الفلسـطينية، وقـد أدى تمسك فيصـل بموقفـه إلـى تصـاعد القلـق الأمريكـي مـن آثـار الحظـر النفطـي، مـا دفـع واشـنطن إلـى دراسـة وسـائل سياسـية واقتصـادية لمواجهتـه، فـي حـين عـززت الـدول العربيـة ضـغوطها مـن خـلال زيـادة تخفيضـات الإنتـاج النفطـي، عكسـت هـذه التطـورات نجـاح السـعودية فـي توظيـف الـنفط

---

[36] (Quoted IN: F.R.U.S, 1969–1976, Volume Xxxvi, Energy Crisis, 1969–1974 , 234. Memorandum From Charles A. Cooperof the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger , Washington, November 3, 1973 , PP.663-664.

[37] () عمار حسين علي العنزي ، المصدر السابق ، ص 290.

[38] () حلـف شـمال الاطلسـي : منظمـة عسـكرية دوليـة ويعـرف اختصـارا (النـاتو) تأسسـت عـام ١٩٤٩م بنـاءً علـى معاهـدة شـمال الأطلسـي التـي تـم التوقيـع عليهـا فـي واشـنطن فـي ٤ نيسـان مـن العـام نفسـه، وكـان الهـدف مـن تأسيسـه الحـد مـن توسـع نفـوذ الاتحـاد السـوفيتي، ويقـع المقـر الـرئيس لحلـف النـاتو فـي بروكسـل عاصـمة بلجيكـا ، ينظـر : نـزار اسـماعيل عبـد اللطيـف الحيـالي ، دور حلـف شـمال الاطلسـي بعـد انتهـاء الحـرب البـاردة، اطروحـة دكتوراه، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية، ١٩٩٩.

[39] () محمد فؤاد محمد خليل ، المصدر السابق ، ص ص 344- 345 .

كـأداة تـأثير اسـتراتيجية، وتحويلـه إلـى ورقـة ضـغط مـؤثرة فـي مسـار الصـراع العربـي–الإسـرائيلي والعلاقات الدولية خلال أزمة عام 1973.

علـى الـرغم مـن الـدعم الأمريكـي الأخيـر لـبعض دول الخلـيج العربـي، فقـد أصـبح هـذا الأمـر مصـدر قلـق فـي السـعودية ، أذ لـم يكـن لـدى الولايـات المتحـدة سـبب محـدد للتـدخل فـي السـعودية وهـو مـا يثيـر قلقـاً بالغـاً، ويتمثـل هـذا فـي الحفـاظ علـى مكانتهـا، وعلـى رأسـها الخـوف مـن التـدخل فـي المنطقـة. ويتجلـى هـذا الأمـر بشـكل خـاص فـي احتماليـة تحـريض الـرأي العـام الإسـلامي ضـدها، ونظـرة العـالم إلـى السـعودية كحاميـة للمقدسـات. أي هجـوم عليهـا سـيكون كارثيـاً علـى الولايـات المتحـدة فـي العـالم الإسـلامي، إذ سـيتطلب سـيطرة كاملـة وعـودة إلـى الحـروب الصـليبية بـين الشـرق والغـرب، علـى غـرار العصـور الوسـطى. وقـد تـرددت الإدارة الأمريكيـة مـراراً فـي اللجـوء إلى العمل العسكري، وفضلت، ولا تزال، ضبط النفس إلى أقصى حد ممكن[40] .

أمـا الملـك فيصـل فقد مضـى بالعلاقـات السـعودية الأمريكيـة إلـى أبعـد مـن ذلـك عنـدما أرسـل تهنئـة بعيـد ثـورة أكتـوبر إلـى الـرئيس السـوفيتي بودجـورني فـي 7 تشـرين الثـاني ١٩٧٣، وهـو تقليـد لـم يحـدث مـن قبـل فـي العلاقـات السـعودية السـوفيتية البـاردة عـادة، وكـان ذلـك إشـارة إلـى الولايـات المتحـدة بإمكانيـة تحـول فيصـل إلـى موسكو[41] ، كمـا أنـه جـاء فـي اليـوم نفسـه اسـتئناف العلاقـات الدبلوماسية المصرية الأمريكية بعد قطعها منذ حرب ١٩٦٧ [42].

مـع ذلـك، بـدأ العمـل بخطـوات موفقـة مـن جانـب كيسـنجر مـع فيصـل لرفـع مسـتوى القيـادة التنفيذيـة للعمليـات البحريـة خـلال زيـارة كيسـنجر لحقـول الـنفط فـي 8 تشـرين الثـاني 1973، ضـمن جولتـه المكوكيـة التـي انطلقـت تـدريجيًا ، أبلـغ فيصـل بضـمان وصـول أمـدادات للجـيش بحلـول ربيـع العـام الثالـث، وعنـدها بـدأ كيسـنجر يطلـب منـه رفـع مسـتوى القيـادة التنفيذيـة، وأخبـره بصـراحة أن هـذا الأمـر قـد يُفـاقم أزمـة الطاقـة فـي الولايـات المتحـدة، ممـا أدى إلـى ظهـور فكـرة جديـدة فـي موقـف صـعب ، أذ أوضـح فيصـل أنـه فـي الواقـع يرفـع مسـتوى العمـل تحـت ضـغط شـديد، ولـم يقتنـع كيسـنجر بهـذا التبريـر كمـا رفـض فيصـل دعـوة نيكسـون لزيـارة واشـنطن للمـرة الثانية خلال الحرب[43].

خـلال زيارتـه للمملكـة العربيـة السـعودية فـي 9 تشـرين الثـاني 1973 التقـى وزيـر الخارجيـة الامريكـي هنـري كيسـنجر بالملـك فيصـل، غيـر أن الموقـف السـعودي كـان ثابتـاً، فقـد

---

[40]() محمد فؤاد محمد خليل ، المصدر السابق ، ص 345.

[41]( ) Katz, Mark N.: Russia and Arabia Soviet foreign Policy towards Arabian Peninsula, London ,1985, P.136.

[42]() محمد إبراهيم كامل ، السلام الضائع في كامب ديفيد ، كتاب الأهالي (١٢) يناير ١٩٨٧ ، ص26.

[43]() محمد فؤاد محمد خليل ، المصدر السابق ، ص 346.

أجابـه الملـك فيصـل بأنــه مضـطر لـذلك ؛ بسـبب سياسـة الولايـات المتحـدة الأمريكيـة المسـاندة لـ إسـرائيل ولـن يـتم اسـتئناف تصـدير الـنفط مـا لـم تنسـحب "إسـرائيل" مـن كامـل الأراضـي العربيـة المحتلة[44].

رفـض الملـك فيصـل المقترحـات الأمريكيـة، التـي تضـمنت تحـولاً جوهريـاً فـي موقـف العـالم العربـي تجـاه الأراضـي المحتلـة. وأصـرّ علـى اتخـاذ إجـراءات سـريعة خـلال أسـبوع، مؤكـداً علـى ضـرورة ممارسـة الضـغط علـى إسـرائيل. كمـا سـعى إلـى ربـط ذلـك بقـرار مجلـس الأمـن الـدولي رقـم 242، مشـدداً علـى التـزام المملكـة العربيـة السـعودية الكامـل بـدعم الحـرب وتحريـر القـدس ، وأكـد أن رفـع الحظـر النفطـي الأمريكـي مشـروط باختتـام محادثـات السـلام، فضـلاً عـن ضـمان حقـوق الشـعب الفلسـطيني، لا سـيما فيمـا يتعلـق بحـق تقريـر المصـير، وتأكيـد الهويـة العربيـة للقـدس. واشترط تقديم المزيد من التنازلات في حال عدم تلبية هذه الشروط[45].

في 15 تشرين الثاني 1973 ، التقى جيمس شليزنجر(James Schlesinger) بالسفير البريطاني لدى الولايات المتحدة، اللورد كرومر(Lord Evelyn Baring Cromer) [46]، لمناقشة تطورات حرب الشرق الأوسط وتداعياتها، وأشار شليزنجر خلال اللقاء إلى أنه لم يعد من المستبعد، ومن وجهة نظره، أن تلجأ الولايات المتحدة إلى استخدام القوة. واستنتج الجانب البريطاني أن هناك احتمالاً كبيراً بأن الولايات المتحدة كانت تستعد لعمل عسكري، ورأى أن الهدف المرجح من استخدام القوة هو الاستيلاء على المناطق الغنية بالنفط، وهو احتمال كان يتصدر التفكير الاستراتيجي الأمريكي في تلك الفترة وظهر في خطط الطوارئ التي أُعدّت لمواجهة مثل هذه السيناريوهات [47].

---

[44]() رجاء كريم جهاد ، المصدر السابق ، ص 73 .

[45]() محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص ص 154–155.

[46]) اللورد كرومر (١٨٤١–١٩١٧): مسؤول ودبلوماسي بريطاني ، بدأ مسيرته كضابط مدفعية وخدم في جامايكا والهند قبل توليه إدارة صندوق الدين بمصر. أصبح المندوب السامي والحاكم الفعلي لمصر لربع قرن 1883–1907، وتجسدت سياسته الاستعمارية بالاستعلاء الثقافي ورفض تعلم العربية، مع التركيز على سداد الديون، وتأمين قناة السويس، وإخضاع السودان. كما حارب الحركة الوطنية، وحجم التعليم لتخريج موظفين وفنيين فقط لخدمة مصالح بريطانيا. انتهى عهده في مصر وعُزل من منصبه إثر التنديد الدولي والمحلي بوقوفه خلف الأحكام القاسية ضد الفلاحين في حادثة دنشواي 1906، ينظر :

Ahmet Yaramis, British Colonial Understanding in Egypt: The Case of Cromer 1883-1907, Journal of Social Sciences, Afyon Kocatepe University, Volume 9, Issue 2, December 2007

([47]) Jonathan D. Chilcote, "All the Crises Reached a Concerted Crescendo The Arab Oil Embargo and Why the United States Was Unprepared for It, Master Thesis, Western Kentucky University, Bowling Green, 2009, P.64.

وكـان مـن أبـرز أولويـات كيسـنجر إنهـاء الحظـر النفطـي، وإبـرام اتفـاق لفـك الارتبـاط، ومواجهـة اسـتراتيجية الـربط العربيـة. وفـي هـذا السـياق، تشـير مـذكرات الـرئيس نيكسـون بوضـوح إلى أن الأمريكيين كان بإمكانهم الاعتماد على تجاوب كامل من جانب الرئيس السادات[48].

وعليـه ، كشـفت هـذه التطـورات عـن تصـاعد حـدة المواجهـة السياسـية بـين المملكـة العربيـة السـعودية والولايـات المتحـدة الامريكيـة خـلال أزمـة الـنفط عـام 1973، إذ تمسـك الملـك فيصـل بسياسـة ربـط رفـع الحظـر النفطـي بانسـحاب إسـرائيل الكامـل مـن الأراضـي العربيـة المحتلـة وضـمان الحقـوق الفلسـطينية، رافضـاً الضـغوط والمقترحـات الأمريكيـة، وفـي المقابـل، سـعت إدارة الـرئيس ريتشـارد نيكسـون ووزيـر خارجيتـه هنـري كيسـنجر إلـى احتـواء الأزمـة عبـر المفاوضـات المكوكيـة وإنهـاء اسـتراتيجية الـربط العربيـة بـين الـنفط والتسـوية السياسـية، كمـا اسـتخدم فيصـل بعـض الإشـارات الدبلوماسـية، مثـل تهنئـة القيـادة السـوفيتية، للضـغط علـى واشـنطن وإظهـار امـتلاك السـعودية بـدائل سياسـية محتملـة، وفـي ظـل تعثـر الجهـود الأمريكيـة واسـتمرار الحظـر، بـرزت داخـل الـدوائر الاسـتراتيجية الأمريكيـة تصـورات أكثـر تشـدداً وصـلت إلـى حـد التفكيـر باسـتخدام القـوة لحمايـة المصـالح النفطيـة، ممـا عكـس حجـم التـأثير الـذي أحدثـه سـلاح الـنفط فـي إعادة تشكيل التوازنات السياسية والدبلوماسية خلال الأزمة.

وتبعـت السـعودية ذلـك المطلـب فـي ١٩ تشـرين الثـاني عـام ١٩٧٣ عنـدما بعـث وزيـر الـنفط السـعودي أحمـد زكـي يمـاني رسـالة إلـى وزيـر الخارجيـة، كيسـنجر ذكـر فيهـا مـا نصـه : " **لـم نـتمكن مـن إصـدار قـرار، لكننـا أصـدرنا توصـية لعرضـها علـى رؤسـاء الـدول المعنيـة للموافقـة عليهـا. تـنص التوصـية علـى رفـع الحظـر عنـدما يقبـل الإسـرائيليون الانسـحاب مـن جميـع الأراضـي العربيـة المحتلـة وفقًـا لجـدول زمنـي ، وآمـل أن يمـنح هـذا حكومـة الولايـات المتحـدة صوتًا أقوى في التعامل مع الإسرائيليين لتسريع قبولهم لمؤتمر السلام والانسحاب** " [49].

وفـي اليـوم نفسـه حاولـت إدارة نيكسـون جـذب السـعوديين عبـر مبيعـات الأسـلحة مقابـل رفـع الحظـر النفطـي، فأعلنـت وزارة الخارجيـة الأمريكيـة عـن اسـتعدادها لاسـتئناف بيـع الأسـلحة للسـعودية دون اشـتراط إنهـاء الحظـر مسـبقاً، إلا أن هـذا التحـرك لـم يلـقَ رد فعـل يُـذكر مـن الجانـب السـعودي، فتوقفـت بعـدها الجهـود الأمريكيـة لإعـادة العلاقـات الطبيعيـة، ومـع عـدم التوصـل إلـى

---

[48]() مـروان بحيـري ، الـنفط العربـي والتهديـدات الأمريكيـة بالتـدخل ١٩٧٣ – ١٩٧٩ ، ط ٢ ، مؤسسـة الدراسـات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٣.

[49](F.R.U.S, 1969–1976, Volume Xxxvi, Energy Crisis, 1969–1974 , 242. Message From Saudi Minister of Petroleum Yamani to Secretary of State Kissinger , Jidda, November 19, 1973.

ينظر نص الوثيقة في الملحق رقم (2).

اتفـاق لفـض الاشـتباك بـين القـوات السـورية والإسـرائيلية فـي الجـولان بـالتوازي مـع مـا تحقـق فـي سـيناء، أكـد السـعوديون أن أي تنـازلات نفطيـة مـن الـدول العربيـة سـتظل مرهونـة بالتقـدم فـي المفاوضات[50].

وفـي 21 تشـرين الثـاني 1973، أقـرّت القمـة العربيـة فـي الجزائـر اسـتخدام الـنفط كسـلاح، واسـتعادة حقـوق الملكيـة الفكريـة الا أنـه فـي أوائـل كـانون الأول، زار وزيـر الـنفط السـعودي واشـنطن، إذ واجـه ضـغوطاً مـن أمريكـا اللاتينيـة، بمـا فـي ذلـك تلميحـات باسـتخدام القـوة دفـع هـذا بعـض السـعوديين إلـى التفكيـر فـي قبـول فكـرة التقـدم الأمريكـي مقابـل خطـوة أحاديـة الجانـب مبدئية[51].

مـع ذلـك، تجاهلـت تلـك التصـريحات موقـف الملـك فيصـل، الـذي بقـي ملتزمـاً بالحصـار، مـع موافقتـه علـى دعـم القضـية الفلسـطينية فـي الوقـت نفسـه[52] ، كانـت الولايـات المتحـدة حريصـة علـى الحفـاظ علـى علاقـات وديـة مـع السـعودية، وكـان السياسـيون السـعوديون يوازنـون بـين مـوقفهم المتشـدد تجـاه إسـرائيل ودعمهـم للمصـالح الأمريكيـة، مـع تـوظيفهم فـي الوقـت نفسـه لخدمـة مصـالح الأقليات العربية[53].

رد أحمـد زكـي يمـاني فـي الثالـث والعشـرين مـن تشـرين الثـاني ١٩٧٣ علـى تلـك التهديـدات بـأن بـلاده يمكـن إن تخفـض إنتاجهـا النفطـي بنسـبة 80 % إذا مـا تـم الضـغط عليهـا، وفـي حالـة لجوء الولايات المتحدة إلى أي عمل عسكري فان حقول النفط سيتم نسفها [54].

فـي 29 تشـرين الثـاني 1973 عُقـد اجتمـاع مهـم فـي واشـنطن لبحـث إمكانيـة التـدخل العسـكري فـي السـعودية، حضـره كيسـنجر وكبـار المسـؤولين، إذ نـوقش اسـتخدام قـوات المـارينز ، وخلالـه عبّـر كيسـنجر عـن موقـف متشـدد مـن أزمـة الـنفط وانتقـد الـدور السـعودي، فـي حـين بـدأ الملـك فيصـل دراسـة إمكانيـة رفـع الحظـر، دون أن يغيّـر موقفـه[55] ، وذلـك مـا أكـده فـي 2 كـانون

---

[50]() بنسون لي جريسون ، المصدر السابق، ص 119.

[51]() محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق ، ص 155.

[52]() الكسـي فاسـيليف، الملـك فيصـل شخصـيته وعصـره وايمانـه ، ترجمـة: خيـري الضـامن، ط2، دار السـاقي للطباعة والنشر، بيروت ، 2013، ص98.

[53]() محمد علي محمد التميم ، المصدر السابق، ص156.

[54]() سلمى عدنان محمد الكباسي، المصدر السابق ، ص 50.

[55]() محمد فؤاد محمد خليل ، المصدر السابق ، ص 346.

الأول عـام 1973 قـائلاً : " **أن تسـوية المشـاكل مـع إسـرائيل سـتزيل تلقائيًـا مشـكلة إمـدادات النفط**" [56].

فـي 3 كـانون الأول 1973 صـرّح السـفير السـعودي فـي واشـنطن بأنـه أبلـغ كيسـنجر الاكتفـاء بخطـوة واحـدة إلـى الأمـام، إلا أن هـذا الموقـف، شـأنه شـأن تصـريحات وزيـر الـنفط، لـم يكـن معبّـراً بدقـة عـن توجـه الملـك فيصـل، وهـو مـا يتضـح مـن تراجـع الـوزير عـن تصـريحه بعـد عودته إلى الرياض[57].

فـي 8 كـانون الأول 1973 عقـد وزراء الـنفط العـرب اجتماعـاً فـي الكويـت، وخلصـوا إلـى أنـه يمكـن النظـر فـي رفـع الحظـر النفطـي عـن الولايـات المتحـدة إذا تـم التوصـل إلـى اتفـاق يضـمن انسـحاب إسـرائيل مـن جميـع الأراضـي العربيـة المحتلـة عـام 1967، بمـا فيهـا القـدس، وفـق جـدول زمنـي يـتم الاتفـاق عليـه ويُنفـذ بضـمانات أمريكيـة ، كمـا نـص القـرار علـى أن رفـع الحظـر أو تخفيضـه مـرتبط فعليـاً ببـدء عمليـة الانسـحاب، بحيـث يُطبّـق ذلـك أيضـاً علـى سياسـة تخفـيض الإنتاج النفطي[58].

فـي 14 كـانون الأول 1973 عقـد الملـك فيصـل وكيسـنجر اجتماعـاً آخـر ناقشـا فيـه أزمـة الحظـر النفطـي، إذ دعـا كيسـنجر إلـى خفـض الجاهزيـة العسـكرية الأمريكيـة للحفـاظ علـى إمـدادات الـنفط رغـم مـا قـد يسـببه ذلـك مـن إضـعاف للقـدرات الدفاعيـة، فيمـا اعتبـر أن الموقـف السـعودي جـاء كـرد فعـل علـى انحيـاز أمريكـي سـابق، مـع تأكيـد علـى الالتـزام بالتعهـدات. فـي المقابـل جـدد فيصـل مطلبـه بإصـدار إعـلان واضـح يـربط رفـع الحظـر بانسـحاب إسـرائيل والاعتـراف بـالحقوق الفلسـطينية ومصـير القـدس، مؤكـداً أن ذلـك كفيـل بإعـادة تـدفق الـنفط، وفـي ختـام اللقـاء أبـدى استعداده لإنهاء الحظر سريعاً لكنه شدد على ضرورة التفاهم المتبادل بين الطرفين[59].

فـي منتصـف كـانون الأول 1973 وخـلال جولـة هنـري كيسـنجر فـي الشـرق الأوسـط، تلقـى وعـوداً متفاوتـة مـن الملـك فيصـل والسـادات وبومـدين بشـأن إمكانيـة رفـع الحظـر النفطـي فـي المسـتقبل القريـب. غيـر أن عمـر السـقاف أبلـغ السـفير الأمريكـي فـي جـدة فـي 19 مـن الشـهر

---

[56]( ) FCO , 8/2120 , TO IMMEDIATE FCO TEL NO 594 OF 26/11/73 , MIPT AND YOUR TEL NO 414 VISIT OF AN EMISSARY TO SAUDI ARABIA , N 35 , 3 DEC 1973, p.1.

ينظر نص الوثيقة في الملحق رقم (3).

[57]() غسـان سـلامة ، السياسـة الخارجيـة السـعودية منـذ عـام ١٩٤٥ ، معهـد الانمـاء العربـي ، بيـروت، ١٩٨٠، ص ص ٤٢٢-٤٢٣.

([58]) Jordan J.Paust .Albert .R. Blausten and Adele Higgin, The Arab Oil Weapon, (U.S., 1977) P.66.

[59]() نايف بن حثلين ، المصدر السابق ، ص 108.

نفسه أن أحمد زكي اليماني، وبناءً على توجيهات الملك فيصل، سيتقدم خلال اجتماع وزراء النفط العرب المقبل بطلب يهدف إلى إنهاء المقاطعة النفطية [60].

يبدو مما تقدم أن فاعلية استخدام النفط العربي كسلاح كان هدفها منذ البداية جعل النتائج تميل بالضرورة نحو المساومة والحلول الوسطية وتحريك الوضع الإقليمي بهدف الوصول إلى حلول معقولة للصراع العربي – الإسرائيلي.

وفي اجتماع أوبك بطهران في 24 كانون الاول 1973، دفعت السعودية المجتمعين الى رفع أسعار النفط إلى 11.65 دولارًا للبرميل ، بما يُعرف بالصدمة النفطية الأولى [61] مع زيادة تدفق النفط إلى اليابان وأوروبا بنسبة 10%، على حين ظل الحظر على الولايات المتحدة الامريكية ساريًا ، مؤكدًا الدور الكبير الذي مارسه النفط العربي في تحريك السياسات الدولية والتأثير في موازين القوى الاقتصادية في العالم[62].

استكمالاً لما سبق عقد وزراء النفط في دول منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) اجتماعهم في الكويت يوم 25 كانون الأول 1973 ، والذي تحولاً عن المقررات السابقة التي كانت تشترط الانسحاب الكامل للعدو الصهيوني ، إذ قرر الوزراء خفض نسبة الحظر إلى (15%) بدلاً من (25%) ، وأكدوا ان استعمال النفط لم يكن إلا سياسة أكثر مرونة لحث الدول الأخرى على احترام قواعد النظام الدولي، تماشياً مع المتغيرات السياسية التي طرأت آنذاك[63].

في السادس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧٣، أرسل جيمس أكينز، سفير الولايات المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، رسالةً من الملك فيصل بن عبد العزيز إلى الرئيس نيكسون ووزير خارجيته هنري كيسنجر. وأبلغه أكينز أن عمر السقاف قد سلّم الرسالة في ذلك الصباح[64]، وأضاف بعض الملاحظات، أهمها أن رسالة الملك فيصل بن عبد العزيز كانت ودية وحميمية، وأنه – أي الملك فيصل – كان يشير إلى الدور الذي لعبه هنري

---

[60]() سلمى عدنان محمد الكباسي ، المصدر السابق ، ص 50.

[61]) جواد كاظم حطاب، الموقف الإيراني من الحظر النفطي العربي 1973 ، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة ، كلية التربية للبنات ، العدد 16، حزيران ٢٠١٤، ص 165

[62]() محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية (1913 – 2008)، مركز دراسات الوحدة العربية بيت النهضة، بيروت، 2014، ص 453.

[63]() علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية (١٩٦٥-١٩٧٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٨.

[64]) ايان رفليدح ، العطش الى النفط ، ترجمة : مازن الجندلي ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، 2006، ص82.

كيسنجر والرئيس نيكسون. وأشار إلى أن الجزء الأخير من الرسالة فُسِّر على أنه "غيوم ستتبدد مع بداية العام الجديد"، أي أنه ينبغي إعادة النشاط التجاري إلى مستوى الإنتاج في المدينة كما كان عليه في ايلول قبل حرب تشرين الأول عام 1973 [65].

تبين مما سبق ، أن أزمة النفط عام 1973 شكّلت تحولًا استراتيجيًا في السياسة الدولية، اذ استخدمت المملكة العربية السعودية نفطها كسلاح سياسي مؤثر للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الداعمة لإسرائيل، اتسمت الإجراءات السعودية بالذكاء والتدرج، بدءًا من خفض الإنتاج تدريجيًا، ثم الحظر الكامل على صادرات النفط إلى الولايات المتحدة الامريكية وهولندا، مع ضبط عمليات التصدير عبر قسائم دقيقة لتجنب التحايل، هذا التوجه أظهر قدرة المملكة العربية السعودية على الجمع بين القوة الاقتصادية والدبلوماسية، مع الحفاظ على الطابع القومي للسياسة النفطية وتجنب المضار الاقتصادية العالمية، في حين كشفت المفاوضات العربية عن خلافات بين الدول، وبالتحديد بين السعودية والعراق، مما أبرز الدور القيادي البارز للسعودية في صياغة القرارات وتوجيه الجبهة العربية، وأظهرت الأزمة محدودية قدرة الضغط العربي على تغيير السياسة الأمريكية الفورية، لكنها رسّخت مفهوم النفط كسلاح استراتيجي قادر على التأثير في موازين القوى الدولية وفرض احترام القضايا العربية.

الخاتمة :

أظهرت الدراسة أن قرار الحظر النفطي السعودي عام 1973 شكّل تحولًا بارزًا في طبيعة العلاقات الدولية، إذ نجحت المملكة العربية السعودية في توظيف النفط أداةً سياسية للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الداعمة لإسرائيل، في إطار دعم الموقف العربي خلال حرب تشرين الأول. وقد أحدث الحظر آثارًا اقتصادية وسياسية واسعة، دفعت الإدارة الأمريكية إلى تكثيف جهودها الدبلوماسية لاحتواء الأزمة والمحافظة على علاقاتها الاستراتيجية مع المملكة، مع السعي في الوقت نفسه إلى ضمان استقرار إمدادات الطاقة العالمية. كما بيّنت الدراسة أن الحظر النفطي لم يقتصر أثره على الجانب الاقتصادي، بل أسهم في تعزيز المكانة السياسية للمملكة العربية السعودية، وأكد قدرة الموارد الاقتصادية على التأثير في صنع القرار الدولي وإعادة تشكيل توازنات العلاقات الدولية خلال تلك المرحلة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. مثّل الحظر النفطي السعودي عام 1973 تحولًا في استخدام النفط بوصفه أداةً للتأثير السياسي، وربط السياسة النفطية بالأهداف العربية في الصراع العربي–الإسرائيلي.

[65]() سلمى عدنان محمد الكباسي، المصدر السابق ، ص 51.

2. أسـهم الحظـر النفطـي فـي إحـداث أزمـة طاقـة عالميـة انعكسـت بصـورة مباشـرة علـى الاقتصـاد الأمريكـي واقتصـادات الـدول الصـناعية، ممـا دفـع الولايـات المتحـدة إلـى البحـث عـن حلـول سياسية ودبلوماسية للأزمة.
3. انتهجــت الإدارة الأمريكيــة سياســة مزدوجــة جمعــت بــين الضــغوط السياســية والتحركــات الدبلوماسـية للحفـاظ علـى علاقاتهـا مـع المملكـة العربيـة السـعودية وضـمان اسـتئناف تـدفق النفط.
4. أبـرزت الأزمـة الـدور القيـادي للمملكـة العربيـة السـعودية فـي رسـم السياسـة النفطيـة العربيـة، وقدرتها على توظيف إمكاناتها الاقتصادية لخدمة أهدافها السياسية والقومية.
5. أثبتـت أحـداث عـام 1973 أن الـنفط أصـبح عنصـرًا مـؤثرًا فـي العلاقـات الدوليـة، وأسـهم فـي إعادة ترتيب أولويات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط

قائمة المصادر :

اولاً : **الوثائق**:

الوثائق غير المنشورة :

وثائق وزارة الخارجية والكومنولث البريطانية (FCO) :

1. FCO , 8/2120 , TO IMMEDIATE FCO TEL NO 594 OF 26/11/73 , MIPT AND YOUR TEL NO 414 VISIT OF AN EMISSARY TO SAUDI ARABIA , N 35 , 3 DEC 1973

الوثائق المنشورة :

وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (F.R.U.S):

(FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES)

1. F.R.U.S, 1969–1976, Volume Xxxvi, Energy Crisis, 1969–1974 , 234. Memorandum From Charles A. Cooperof the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger , Washington, November 3, 1973.
2. F.R.U.S, 1969–1976, Volume Xxxvi, Energy Crisis, 1969–1974 , 242. Message From Saudi Minister of Petroleum Yamani to Secretary of State Kissinger , Jidda, November 19, 1973.

ثانياً : **الرسائل والأطاريح الجامعية** :

العربية :

1. ابتسام حبشي ، فاتن العلوي ، حرب أكتوبر 1973م وانعكاساتها على سوق النفط، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف – المسيلة ، الجزائر، 2020 .
2. رجاء كريم جهاد كاظم الساعدي ، موقف المملكة العربية السعودية من الصراع العربي– "الإسرائيلي " (١٩٧٣– ١٩٧٩)، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة ميسان ، ٢٠١٩.
3. سلمى عدنان محمد الكباسي ، النفط السعودي وأثره في العلاقات السعودية – الأمريكية (١٩٧٥ – ١٩٨٢) ، أطروحة دكتوراه ، ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧.
4. علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية (١٩٦٥–١٩٧٣)، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية أبن رشد، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
5. عمار حسين ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية النفطية تجاه منطقة الشرق الأوسط المملكة العربية السعودية – ايران انموذجا (١٩٥٣–١٩٧٣)، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية، قسم التأريخ ، 2019 .
6. محمد تميم ، العلاقات السعودية ـ الأمريكية 1964– 1975 – دراسة تاريخية – ، اطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 2002 .
7. مرتضى حسين ، العلاقات العراقية – السعودية 1968–1979 ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، 2021.
8. نزار اسماعيل عبد اللطيف الحيالي ، دور حلف شمال الاطلسي بعد انتهاء الحرب الباردة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ،كلية العلوم السياسية، ١٩٩٩.
9. نشمي سويد الرشيدي ، السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي اتجاه الوطن العربي من الفترة 1973–2012م ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، جامعة مؤته ، 2013.
10. وداد خضير الشتيوي، موقف الملك فيصل من قضيتي اليمن وفلسطين ، أطروحة دكتوراه ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ،١٩٩٧.

الأجنبية :

1. Abdulaziz Al-Eisa, U.S. Saudi relations: interdependence revisited, Unpublished Ph.D. Thesis, University of Durham, Faculty of Social Sciences, UK, 1997.
2. Jonathan D. Chilcote, "All the Crises Reached a Concerted Crescendo The Arab Oil Embargo and Why the United States Was Unprepared for It, Master Thesis, Western Kentucky University, Bowling Green, 2009.

ثالثاً : **الكتب العربية والمعربة** :

1. ابراهيم سعد الدين ، ومحمد السيد سليم، كيف يصنع القرار في الوطن العربي: أبحاث ومناقشات الندوة العلمية التي عقدت في القاهرة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، تشرين الأول 1985.
2. بنسون لى جريسون ، العلاقات السعودية–الأمريكية: في البدء كان النفط ، ترجمة : سعد هجرس، القاهرة، 1991 .
3. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز آل سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية 1964- 1975، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، الرياض ، 2001.
4. غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥ ، معهد الانماء العربي ، بيروت، ١٩٨٠، ص ص ٤٢٢-٤٢٣.
5. فاطمة محمد الفريحي ، العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز (١٣٨٤ – ١٣٩٥هـ / 1964 – 1975م) دراسة في العلاقات السياسية ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ، 1434 هـ .
6. محمد إبراهيم كامل ، السلام الضائع في كامب ديفيد ، كتاب الأهالي (١٢) يناير ١٩٨٧.
7. محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، 1992 .
8. محمد حسنين هيكل، سنوات الغليان، ج1، دار الشروق، القاهرة، 1988.
9. محمد دياب، الفيصل في المعركة ، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
10. محمد مرشدي بركات ، السادات سيرة ومسيرة ، دار المعارف ، القاهرة ، 2013 .

11. مروان بحيري ، النفط العربي والتهديدات الأمريكية بالتدخل ١٩٧٣ – ١٩٧٩ ، ط ٢ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٦ .
12. مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٣ ، بيروت ، ١٩٧٦.
13. نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة منذ 1962 ، ترجمة : أحمد مغربي، دار الساقي ، بيروت ، 2013.
14. نهاد الغادري، السياسة الخارجية السعودية: الأهداف والأساليب، معهد الدراسات الدبلوماسية، وزارة الخارجية السعودية، الرياض ، 1988.

رابعاً : **الكتب الأجنبية** :

1. Adelman, M. A. (1990), The First Oil Price Explosion 1971-1974. Massachusetts Institute of Technology (MIT), Center for Energy and Economic Policy Research, Working Paper No. 90-013WP.
2. David Holden and Richard Johns, The House of Saud: The Rise and Rule of the Most Powerful Dynasty in the Arab World, Sidgwick & Jackson, London, 1981.
3. Jordan J.Paust .Albert .R. Blausten and Adele Higgin, The Arab Oil Weapon, (U.S., 1977) .
4. Katz, Mark N.: Russia and Arabia Soviet foreign Policy towards Arabian Peninsula, London ,1985, P.136.
5. Nadav Safran, Saud : Arabia, The Ceaseless, Quest for Security, The Belknap Press, London, 1985.
6. Sampson. The Seven Sisters: The Great Oil Companies and the World They Shaped.
7. Steven L. Danver , Encyclopedia of Politics of the American West , Library of Congress , 2013 .

خامساً : **البحوث والدراسات المنشورة** :

العربية :

1. انس عبد الخالق عايد ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب تشرين ١٩٧٣ ، مجلة الدراسات التاريخية الحضارية ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، المجلد الاول ، العدد الأول ، السنة الأولى ، ٢٠٠٩ .
2. محمد فؤاد محمد خليل ، العلاقات السعودية الأمريكية خلال عهد الملك فيصل 1964-1975 ،مجلة المؤرخ المصري ، جامعة القاهرة ، كلية الأداب ، العدد 39، 2011.

الأجنبية :

1. Ahmet Yaramis, British Colonial Understanding in Egypt: The Case of Cromer 1883-1907, Journal of Social Sciences, Afyon Kocatepe University, Volume 9, Issue 2, December 2007